او ضادا نحو اصطبر واضطرب لا يقلبها طاء لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الظاء
اما شذوذه فلما بنينا ان حروف الصفير لا يدغم فى غيرها وان حروف ضوى مشفر
لا يدغم فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب الاول الى الثانى قوله
وتقلب مع الدال اى اذا كان فاء افتعل دالا وذالا او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء
تخالف هذه الثلثة فى الصفات اما مخالفتها للدال والزاى فلان التاء حرف شديد وهذا
رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها فلان التاء حرف مهموس
والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء فى المخرج وللدال والزاى فى الجهر واذا
قلبت ذالا تدغم وجوبا فى ادّان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان فلما قلبت
التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا فى اذّكر والاصل اذتكر افتعل من الذكر
قلبت التاء دالا ثم ادغم الذال فى الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوى الفصيح
لذكر الضعيف فى مقابلته فان الضعيف فى مقابلة الفصيح فى ازان والاصل ازتان
اى افتعل من الزين قلبت التاء ذالا ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم تقلب الزاى دالا ههنا
محافظة على صفير الزاى قوله ونحو حبطا اى قد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال
ووجه التشبيه ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فهى كتاء افتعل فى انها
جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحرف التى يستكره اجتماعها معها
قلبوها فى نحو خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفى فزت وعدت دالا
لوقوعها بعد الذال والدال فصار الادغام فى حط وعد واجبا لاجتماع المثلين وثنا ذا
على الشاذ فى حصط بان تقلب الطاء صادا ويقال حص كما فى اصبر وضعيفا كما
فى فزد بان تقلب الدال زايا ويقال فزكما فى ازان ولا يجوز فيها ان يقلب الاولى
الى الثانية ويدغم ويقال حط وفد لئلا يفوت صفير الصاد والزاى وارشاد
المصنف فى شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعد ما بعينه ضعيف

ضعيف حيث قال كما لا يحسن فى اخبط تسعد وفى فز تسعد وفى انقد تسعد ان يقال
اجبط تسعد وفز سعد وانقد سعد لا يحسن خبط وفز ونقد لانها مثلها فى كونها كلمة
منفصلة فى الحقيقة يقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد
سيبويه وفى كل حى قد خبط بنعمة فحق لشاش من نداك ذنوب اى خبطت فى كل حى بنعمة
جعله فى الافضال والانعام كخابط الشجرة للماشية والذنوب النصب وهو فى الاصل الدلو
العظيم واصله ان السقاة كانوا يقسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب
والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث ابن ابى شمر الغسانى وكان اخوه شاس اسيرا
عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشاس من نداك ذنوب
قال نعم واذنبه واطلق له اسرى تميم كلهم وحصت من الحوض وهو الخياطة وفزت من
الفوز وعدت من العود قوله وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وذلكا اذا كان فى حال
الوصل ولم يكن فيها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبله متحرك نحو قال تتنزل او ساكن غير صحيح
نحو قالوا تتنزل واما ان كان فى غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء
الاولى فى الثانية لاحتجت الى همزة الوصل ليكون الاول همزة الوصل ليكون لا تدخل
المضارع لانه فى معنى اسم الفاعل فكما لا يدخل فى اسم الفاعل لا يدخل الفعل المضارع وكذا
ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل فلا تدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا
تدغم تاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهى التاء والدال والظاء والذال والتاء
والزاى والسين وصلا وابتداء فان كان فى الابتداء فتحت همزة الوصل نحو اطّيّروا واصله
تطيروا قلبت التاء طاء وادغم واتى بهمزة الوصل وكذا ازينوا واصله تزينوا فلما قلبت
التاء زايا وادغم اتى بهمزة الوصل واصل اثاقلوا وادارؤا واتثاقلوا وتداروا فلما قلبت
وادغم احتيج الى همزة الوصل واما ان كان فى الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر
قال الله تعالى يطيروا بموسى ومن معه وقال تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)